



الاسلوب الفني في تكوينات خط الثلث مصطفى راقم انموذجاً

م. ولاء خضرير طه العوادي¹, م. م. احمد ناجي²

¹العراق

Wallk.taha@uokufa.edu.iq

العدد الرابع عشر - أيلول - 2025 / September

ملخص. يسهم البحث في معرفة ملامح الاسلوب الفني الذي امتاز به الخطاط مصطفى راقم في تكوينات خط الثلث ومحاولة الإفادة منها مثل اجراءات البحث الذي تضمن مجتمعه على لوحات خطية تجسد فيها حالات الاسلوب الفني في داخلها، وقد شملت تكوينات مصطفى راقم تقريباً بلغ عدد المجتمع(30) لوحة وقد اتفق الباحثان منها(3) نماذج وهي نسبة تمثل (10%) من المجتمع الاصلي وبصورة قصدية، وفق ما اتبعه الباحثان في تحليله على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) معتمداً اداة التحليل المتناثلة باستماراة التحليل التي تضمنت فقرات رئيسة وفرعية مثلت المركبات التي اعتمدها في تحليل عيناته وصممت وفقاً للحصيلة المعلوماتية وما خرجت من مؤشرات مثل توجهات البحث، فقد تم عرضاً على مجموعة من الخبراء المختصين لتعديل فقراتها وبيان مدى ملائمتها لموضوع البحث وتوصيل الباحثان الى عدة نتائج منها: حيث مثلت أسلوبه الخاص في تكوين خط الثلث العادي، والذي يمثل الكتابات السطورية المتتابعة الكلمات، ذو المقوئية، والتي تكتب بها المرفات والمصاحف، والادعية، والاذكار، وهناك أسلوب الثلث الجلي والذي يتوضّح من خلال اللوحات الفنية والذي يكون فيه اختلاف في مفاصل الحروف والحركة الاتجاهية للكلمات. كما اوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترنات منها: دراسة الأساليب الفنية في تكوينات خط الثلث للخطاط مصطفى راقم، والإفادة منها كمنهاج دراسي يفيد دراسي خط الثلث في كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون وجمعية الخطاطين لما فيها فائدة في التخصص.





الكلمات المفتاحية: الاسلوب الفني، التكوينات الخطية.

Abstract. The research contributes to knowing the features of the artistic style that characterized the calligrapher Mustafa Raqim in the formations of the Thuluth line and try to benefit from them, such as research procedures, which included his community on the linear paintings embodying the cases of artistic style within them, has included the formations of Mustafa Raqim almost reached the number of the community (30) panel has selected researchers from them (3) models, a percentage representing (10%) of the original community and intentionally, according to what the researchers followed in his analysis on the descriptive approach (content analysis) adopted tool Analysis of the analysis form, which included main and sub-paragraphs represented the pillars adopted in the analysis of his samples and designed according to the outcome of the information and what came out of the indicators represented the directions of the research, it was presented to a group of experts specialized to modify its paragraphs and indicate their suitability to the subject of the research and the researchers reached several results, including: Where represented his own method in the composition of the line Thuluth ordinary, which represents the writings line sequential words, with readability, which write patches and Qur'ans, and supplications There is a clear Thuluth style, which is illustrated through paintings, in which there is a difference in the joints of letters

العدد الرابع عشر - أيلول - 2025 / September

المقدمة

بعد الاسلوب هو عامل التميز في الفنون بشكل عام وإبراز الشخصية الفنية بشكل خاص ويحمل في مفهومه الطريقة (الأداء والتقنية) المتتبعة في صياغة مفردات العمل الفني وان للزمان والمكان مؤثرات بارزة في تكوين الاسلوب بشكل عام يقول زكريا إبراهيم عن الاسلوب بأنه (الشكل العام للافكار التي نلمسها في عصر معين) (زكريا، ١٩٧٦، ص ٨٩). بعد الخط العربي من الفنون التي اكتسبت عدة أساليب نتيجة التطورات التي طرأت عليه وحسب الفترات الزمنية التي مرت عليه وبعد ياقوت المستعصمي قبلة الكتاب صاحب الاسلوب الأبرز في الخط العربي وسار على نهجه الخطاطين (ولقد اتخذ العثمانيون ياقوت المستعصمي اماماً لهم في فن الخط بعد تقليد الأقلام الستة التي كانت مستخدمة





في العراق غير ان الخطاطين العثمانيين تمكنا من تخطي مرحلة التقليد الى التحسين، بل واستمرروا في التحسين والتجويد حتى وصلوا الى مراحل الابتكار والتجديد (جرمط، ٢٠١١، ص ٣١). ومن الخطاطين الاتراك الذين لهم ابداع مميز واسلوب في فن الخط هو الأستاذ الخطاط مصطفى الراقم (أحد أهم الاعلام في تاريخ الخط العربي على ابراز خط الثلث الجلي جنباً الى جنب مع خط الثلث، وقد تميز عن سائر الخطوط بامكانيتها في تكوين تراكيب وأشكال جميلة، وساعد على ذلك ظهور مفهوم اللوحة الخطية، وهذا أصعب ما مارسه الخطاط) (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٢٤).

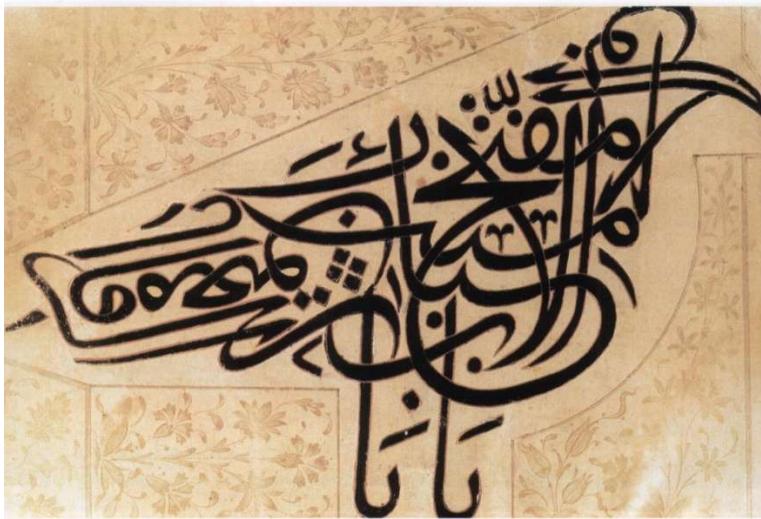
يعد خط الثلث من الخطوط التي تميزت حروفه بالطوعية والمرونة والقابلية على التقاطع والتراكب، وتسجّب لمختلف حالات التكوين الهندسية والايقونية والسطورية المتعددة المستويات، فظهرت له عدة أساليب عند الخطاطين بصورة عامة وعند الخطاط والتي تميز بها خط الثلث في الكتابات اذ تقسمت الى:

- . ١ خط الثلث العادي.
- . ٢ خط الثلث الجلي.
- . ٣ خط الثلث الجلي المشبع.

النظام الفني في التكوينات خط الثلث:

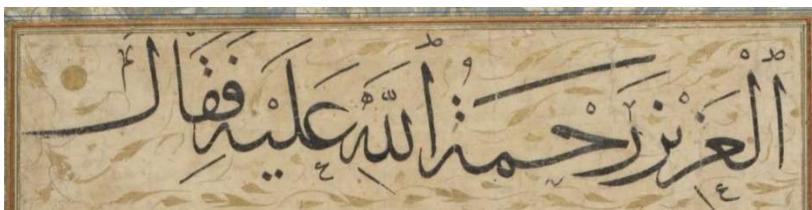
يعد التكوين الخططي العالمة الأبرز في خط الثلث، لما امتاز من مقومات إبداعية أعطت منحا فنيا مختلفاً " ان قلم الثلث هو الأكثر تلازمًا مع حرية الخطاط في ترتيب تكويناته لمرونة احرف هذا الخط والامكان التصرف بطريقة ربطها بعضها"(بهنسي، ١٩٩٥، ذ)، ان التركيب الخططي ومنذ بداياته الأولى في العصر العباسي حيث كون الخطاط (ياقوت المستعصمي / وفاته ٦٩٨ هـ) والذي يعرف بـ قبلة الكتاب، "اول عمل تشكيلي إسلامي مكون من ثلاثة عبارات (يا مسبب الأسباب) (يامفتح الأبواب) (يا معنق الرقاب)، كونها على شكل طير بكلمات متراكبة.





شكل (١)

ان ياقوت المستعصمي قام بدراسة خطوط كل من ابن مقلة وابن البواب، حيث اكسب الخط العربي نمطاً ابداعياً جديداً، من ناحية شكل الحرف وهيئته، ويرى الباحثان ان قواعد سطر خط الثلث ارسست على يديه اذ يتكون السطر من خمس الى ست كلمات مرتبة على السطر بشكل متتابع وفيها صعوداً الى الأعلى الى نهاية السطر ويرسل الحرف الأخير من اخر الكلمة في النص ويسمى هذا السطر بـ(خط الثلث العادي) و في بغداد ولدت ملامحه وارسيت قواعده.



شكل (٢)

ان انتقال الخط العربي الى العثمانيين الذين اخذوا نهج ياقوت المستعصمي، في رسم الحرف وطريقة كتابته، حيث طورو الكثير من قواعده وواصلوا مرحلة التهذيب الى بلغوا المراتب العالية في هذا الفن. وبعد الخطاط العثماني احمد القره حصارى من الذين ابدعوا في التركيب الخطى حيث تشهد اثاره بذلك. كما في الشكل رقم (٣).



شكل (٣)

لذا حظيت التكوينات الخطية باهتمام بالغ لاسكاء المساجد والمحاريب بهذا النوع من الخط المركب والذي يضفي طابعاً جماليّاً زخرفيّاً وذلك اعتماداً على ميزاته من التقاطع والتتشابك والمد في كلماته، ويعد الخطاط العثماني يحيى بن علي الصوفي هو من الذين ساهموا في خط المساجد والشواهد بخط الثلث الجلي المركب ينظر شكل (٤).



شكل (٤)

لقد سار الخطاط (مصطفى راقم ١١٧١ هـ) على نهج من سبقه وأوجد التطورات في التركيب الخطى والكلمات والحروف في خطى الثلث العادي الثلث الجلي كذلك اسهم في ابتكار تراكيب متعددة "لقد احدث مصطفى راقم تغييرات في فن الخط تعد انقلاباً وخصوصاً في الثلث الجلي اذا ارسى القواعد والنسب الذهبية للحروف في التكوين" (كمية، ٢٠١٥، ص ٢٣٤).



(٥) شكل

ان التكوين في خط الثلث هو عملية تداخل الحروف والكلمات تتشارك وتتقاطع في شكل محدد ومتناقض يكون التوازن محور أساسي فيه من ناحية الكتلة والفضاء، من دون التأثير على القواعد الجمالية للحروف والكلمات " (جرمط، ٢٠١٦، ص ٣٩)."

لذا يمكن اجمال التكوينات الفنية بخط الثلث على أنواع:

١. تكوين سطر خط الثلث العادي: وهو ابسط أنواع التراكب اذ تكون الكلمات فيه متابعة واضحة ومقرؤة ويكون فيها نسق تنظيمي خاص من خلال تتابع الكلمات حيث يكون اتصال الكلمة بالاخري بواسطة الاحرف الملفوفة بشكل متسلسل وبمهارة خاصة يرتفع السطر الكتابي بخط الثلث من منتصفه الى النهاية بشكل سلس ويرسل الحرف الاخير من الكلمة الأخيرة فيه وغالبا ما تكون عدد الكلمات من خمس الى ست كلمات وفق النظام السطري الذي ارساه الخطاط ياقوت المستعصمي. وكما في الشكل (٦).

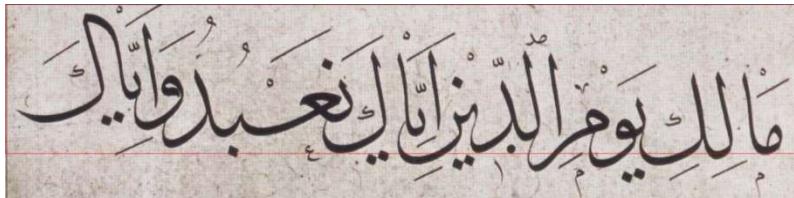


(٦) شكل

٢. تكوين السطر المزدوج: وهو النوع الثاني من التركيب، اذ تكون فيه الكلمات على شكل سطر مزدوج، هو ناتج من سطرين متداخلين مع بعضهما بمساحة محددة فرضت هذا التراكب حيث يكون فيه التشابك والتقطيع والمد.



ان النص والقضاء هما يحددان طبيعة التركيب، يصاحب هذا التركيب الوضوح في قراءة النص من خلال التسلسل الصحيح للكلمات. ان الجمال الذي يكتف هذه التكوينات هو من خصائص حروف خط الثالث من ليونة ومطاوعة، كما شكل رقم (٧)



شکل (٧)

وانتصار الأصابع (الحروف العمودية) كالألف واللام والكاف واللام الف والاحرف الملفوفة كـ لـاء وـالـعـيـن وـتوـابـعـها، وكـذـلـك كـؤـوسـ السـيـن وـالـصـاد وـالـنـون وـالـلـام وـالـيـاء، وـالـيـاء الـرـاجـع الـذـي يـعـدـ من عـنـاصـر رـيـطـ التـرـكـيبـ، وـفـيه جـمـالـيـة خـاصـةـ

2-تكوين السطر الثلاثي :

هو عبارة عن احتواء السطر الخطى ثلاثة اسطر متداخلة ومتتشابكة، ويعتبر من الأنواع الصعبة في التركيب وذلك من خلال رص النص بمساحة محددة، ينتج عن ذلك صعوبة قراءة النص، وان عملية التركيب تكون فيه معقدة لسبب ان من الشروط في الاعمال التكوينية ان يكون تسلسل الكلمات بشكل متتابع صحيح، وان الحروف والكلمات تكون بهيئات شكليه تتسم بالوضوح والفضاء المتاح، وفي هذه التركيب يستفاد من الاحرف العمودية كالألف او الحروف الراجعة كالباء في ربط التركيب ومن علاقات الاحرف، كما وان لحرف الجيم والعين من شكل ملفوظ ميزة جمالية تسهم في خلق موازنة بين الكلمات واضافة الى جانب مهاري للخطاط ويري الباحثان ان من جماليات هذه الحروف تخط بالاشباع (حروف وكلمات ممتنة).

لذا يتم استخدام التراكب في خط الثالث الجلي في واجهات المساجد والمشاهد والعتبات المقدسة وغالبا ما تكون في ارتفاعات ولذا يجب ان تكتب الحروف والكلمات باشباع لحساب النسبة والتناسب، وكما يلي نموذج لتكوين السطري ذو ثلات مستويات كما في الشكل رقم (٨) :





شكل (٨)

٣. تكوين الاشكال الهندسية:

وهي "التركيب الفنية التي يجتهد بها الخطاطون لابراز مهاراتهم الفنية، وتعتبر هذه التركيب قمة ما وصل اليه الخط العربي في انجاز اللوحة الخطية بخصائصها الفنية، وهو في الوقت نفسه، اصعب مرحلة يصلها الخطاط المتمرس" (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٦٥)، ويمثل الشكل الهندسي هو الخط الخارجي الذي يحيط الكلمات والحروف داخل فضاء محدد، ومن امثلة هذه الاشكال كالدائرة والبيضوي، والمربع، والمستطيل، والمثلث، وتحتاج هذه التركيب الى مهارة خاصة لدى الخطاط وذلك للحفاظ على اساسيات العمل الفني الخطى والتي تتمثل جانب انقان قواعد الخط، والتسلسل القرائي، وطريقة توزيع الحروف ووصلها وطرق معالجة الفضاء وإيجاد التوازن بين الحروف والكلمات من خلال استغلال الحروف الملفوفة كالحاء والعين، ويعتبر تطابق الحروف من ميزات الخطاط المهارية، وقد يصعب قرائة النص بسبب عدم تحديد بداية الجملة ونهايتها ويكون التركيز على الجانب الفني فيها وإبراز المعالم الجمالية للحروف والكلمات، وقد يستخدم الاختزال في بعضها لضرورات المساحة شكل رقم (٩)



شكل (٩)

التكوينات الاقيونية: وهي التكوينات التي تحتوي نصوصاً مختلفة ويكون محيطها الخارجي على شكل (آدمي، نباتي، حيوان، صناعي، عماري) ويكون هدف الخطاط من هذه التركيب الخروج عن



المألوفية لابراز مهارته وقدرته الفنية على تطوير الحروف بهذه الاشكال. وقد يصعب قرائتها في بعض من تراكيبيها نتيجة التقيد بالشكل الكفافي المرسوم واظهاره بشكل واضح، ولعمل هذه التراكيب يتطلب مهارة خاصة لدى الخطاط وكما في الشكل (١٠).



شكل (10)

التكوينات الحرة: ان تعدد التكوينات في خط الثلث الذي يتمتع بخصائص في الشكل 10 بنى حروفه الشكليه اعطي حرية للخطاط للخروج بانماط جديدة من التكوينات الحرة والتي " غالبا ما تكتب بخط الثلث الجلي" ، لا تعتمد شكلا معينا لمعالجة المساحة بل تعتمد على متحركة الحروف وتوازنها وانسجامها في بناء اللوحة الخطية " (جرمط، ٢٠١٦)

ص ٥٢) ان خروج مثل هذه التكوينات التي تعطي للخطاط مسار جيد في اختيار تكوينات غير مؤلوفة يكون فيها الاعتماد خصائص الحروف حيث تمثل " اجتهادا واضحا في بناء اللوحة الخطية، كما تبرز الجانب الجمالي للحروف بالاستفادة من خصائصها الفنية في الانتساب والانكباب والتدوير والتسطيح " (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٦٨)، ان عامل التصميم باخذ دورا بارزا في هذه التكوينات حيث يكون التوازن والهيمنة لبعض الحروف والكلمات من ناحية الحجم او اللون، يعطي بعدها دلاليا وجماليا لهذه التكوينات.

خصائص الحروف في خط الثلث:

١. تنوع اشكال الحرف الواحد: من الخواص المهمة في حروف خط الثلث وذلك لأنها تعطي التنوع الذي يمنح الخطاط خيارات تكوينية متعددة في حالة الوصل او الفصل والتقوينات الهندسية والايقونية والسطرية والحرفة لذا " ان ظاهرة وفرة اشكال الحرف تيسر حل إشكاليات التنظيم



والتركيب من خلال توفر البديل المتعددة " (بهية، ١٩٩٧، ص ٩١)، وبهذه الخيارات تكون عوامل أساسية في ابداع التكوينات الخطية.

2. التراكب والتقاطع: من الخواص المهمة والتي يتميز بها حروف خط الثلث وطابعه التكويبي المظاهري، حيث يمثل جانب زخرفي من خلال تقاطع الحروف وترابتها لذا " هو التعبير الذي نطلقه حين تعمل احدى الوحدات الداخلية في التركيب على إخفاء جزء من وحدة أخرى تقع خلفها " (رياض، ١٩٧٤، ص ٨٨)، والتقاطع هو الذي يمثل حالة تقاطع الحروف العمودية (الأصابع)، مع الحروف الافقية، اذ يتحقق منها الشد في التكوين الخطى.

3. المد والارسال: من الخواص المهمة في حروف خط الثلث حيث يعد معالجاً للتقوينات الخطية من ناحية مليء الفراغات وخلق التوازن، وان المد يعد من الخواص التي تربط الحروف والكلمات والتقوينات لذا انه " يساعد لايجاد الحلوا في البناء الخطى، واملا الشكل الذي يصعب اكماله في الحرف الاعتيادي" (الحسيني، ٢٠٠٢، ص ٥٠)، مثل ذلك في الياء الرافع، ويظهر أيضاً في الحروف العمودية (الأصابع)، والارسال يمثل الحالة الاتجاهية للحروف المائلة في خط الثلث حيث يعد من الحروف الرابطة، وتكون فيه تشظية نهاية الحرف كما في الحروف (الواو، والراء، والميم) وكذلك الحروف المبسوطة المرسلة والممدودة مثل (الياء، والباء، والثاء) ويتجلّ في الحروف التي تقبل الارسال مثل (السين والصاد والنون والكاف المفردة واللام المفرد والمتصل).

4. الوصل والفصل: ويمثل حالة أساسية من خلال ما تكونه حالات الموصلة والتي تكون متعددة المظاهر الشكلية وكل حسب موقعه من التكوين او موقع الحرف من الكلمة كل هذا التنوع في مظاهر الحروف يخدم الخطاط في الوصول الى تقوينات مثالية، لذا " ان غالبية الاحرف من النوع الموصول مما يساعد على ظهور اشكال خاصة ومتعددة في التركيب " (اسرين، ١٩٩٣، ص ٣٦).

5. التوالي والاختزال والاشتقاق: من الخواص التي تميز بها حروف خط الثلث هو استخراج جزء حرف من حرف اخر في كلمة في التكوين نفسه، او اشتقاق جزء كلمة من كلمة اخرى لنفس التكوين وكذلك الاختزال، هو دمج لحرفين او اكثر وينتج من خلال طاعية الحرف وتقبيله لهذه الحالات لذا هو " ، والتي تكون من خلال تقليل الفضاء وحجم المساحة المتوفرة والتي تقضي

لهذه الحلول، والتي تكون ذات جانب مهاري لدى الخطاط فيحتاج الى ذكاء وفکر ملم بتفاصيل الحروف وتراكيبها.

6. تشابه أجزاء الحروف: تمثل احد الخواص الأساسية في حروف خط الثلث اذا ان هنالك الكثير من التشابهات تمتاز بها هذه الحروف مما تعطي انسجاماً وتوازناً لاهافي التكوينات الخطية المتعددة، مثلاً في عرقات (السين، والصاد، والياء والنون)، وفي احواض الاحرف المجموعة مثل (الواو، والراء).

7. الحركة الاتجاهية: تمثل في ميلان الحروف في خط الثلث والذي يكون له أسلوب خاص عند الخطاط مصطفى راقم المدرس اذ تسهم الحركة الاتجاهية للحروف والكلمات في توازن التكوينات الخطية وتكون موحدة في التكوين الوادة لخلق الانسجام والتوازن. وتتضح بصورة جلية في الحروف العمودية (الأصابع) مع ميل الكلمة، وكذلك التشكيلات.

8. التشكيلات: لهذه الخاصية تمثل واضح في خط الثلث اذ ان التشكيلات لها صورتين وهي الحركات الاعربية وهي تمثل أساساً لأنها جزء من الكلمات والحركات التربيعية التي تسهم في سد الفضاء في التكوينات الخطية، وفي أسلوب خط الثلث العادي تختلف عنها في خط الثلث الجلي، كونها تكتب بشكل رقيق وبسيط في خط الثلث العادي، تختلف عن خط الثلث الجلي، خصوصاً في أسلوب الخطاط مصطفى راقم.

مؤشرات الاطار النظري:

- أن الخط العربي من الفنون التي اكتسبت عدة أساليب نتيجة التطورات التي طرأت عليه.
- إن الأسلوب الفني مرتبط بالفنان عموماً والخطابات خصوصاً فilm جزء البصري المتمثل في التكوينات و تراكيب الخطيب هو نتاج مهارة و أحاسيس الخطاط نفسه.
- تنوعت الأساليب الفنية لدى الخطاطين كل وبحسب بطريقته الفنية لذا يبدو أن الخط العربي قد انطلقت منها من الثانية شكلها نية في الأسلوب الفني.
- إن للتكونين الخطبي اسس مهمة تسهم في بناء العلاقات الإنشائية للبناء التي تتشكل من خلال تراقب وتقاطع الحروف والكلمات.
- التنظيم المكاني الكلمات والحروف يبرز الجوانب الإبداعية للعمل الفني ويتجسد في تحقيق الأداء الأمثل لوظيفة النص الدلالية.



منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج (الوصفي التحليلي) للكشف عن سمات موضوع الدراسة والوصول إلى أهداف البحث، إذ يعد هذا المنهج الأنسب والأوفق بالبحث وتحقيق هدفه، وذلك لدقته في إستكشاف المشكلة وإستخلاص النتائج.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث عدد من اعمال الخطاط مصطفى راقم وقد شمل البحث (٣٠) عينة، للدراسة والتي تمثل مجتمع البحث.

عينة البحث: إعتمد الباحثان الإسلوب القصدي في إنتقاء العينة الممثلة لمجتمع البحث والتي تعكس خصائصه. واختار ثلاثة نماذج من العينة، لتمثل مجتمع البحث.

مصادر جمع المعلومات:

- 1- الكتب الفنية الخاصة بالخط العربي.
- 2- الرسائل والأطاريح العلمية ذات الإختصاص.
- 3- أدبيات الإختصاص.
- 4- أرشيف الباحثان وما تمكن من جمعه من أرشيف بعض زملائه من الخطاطين
- 5- الشبكة العالمية للمعلومات (Internet).

أداة البحث:

بغية تحقيق هدف البحث المتضمن الكشف عن مفهوم الاسلوب الفني في تكوينات خط الثلث، صمم الباحثان (إسمارة التحليل) (*) على وفق خطوات البحث العلمي وفي ضوء مؤشرات الإطار النظري. (*) ينظر الملحق رقم (1)

صدق الأداة:

لغرض تحقق الصدق الظاهري، عرض الباحثان إسمارة التحليل (الأداة) على مجموعة من الخبراء (*) الذين بينوا مدى صحة الفقرات، وتم تعديل الصورة الأولى منها على وفق ملاحظاتهم العلمية وصار إلى تصميم إسمارة بصيغتها النهائية (**).

تحليل العينة رقم (١):





النص: رب يسر ولا تعسر رب تعم بالخير وبه تقني
 اسم الخطاط: مصطفى راقم المدرس - البلد: تركيا - سنة الانجاز:

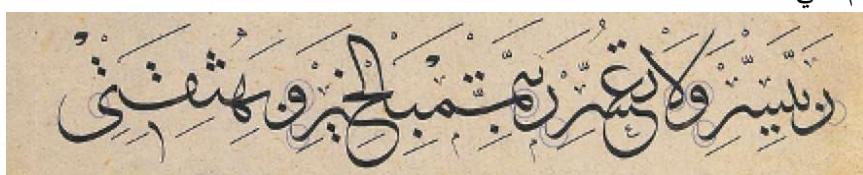
أنواع الأساليب الفنية:

بعد أسلوب الثلث العادي من الأساليب الفنية في تكوينات الخط العربي والتي تميز بها الأستاذ مصطفى راقم وذلك من خلال طريقة خطه التي تتميز بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للحروف الفردية والمتعلقة في خط الثلث العادي من خلال رسم الحروف والاهتمام باشكالها خلافاً لما هو متبع في ان خط الثلث العادي يكتب بأسترسال دون كلفة او مبالغة في رسم الحرف، وبعد اهم العوامل في ذلك هو صغر حجم سن القلم اذ يتراوح الخط بالثلث العادي وحسب ما ورثنا من اثار الخطاطين هو واحد ملم ونصف الملم (١،٥) ملم، ويلاحظ في أسلوب الأستاذ مصطفى راقم الابتعاد عن ما هو مألف في خط الثلث العادي من خلال مزج الكلمات يشبه الخط المسلسل كما في الشكل التالي، شكل رقم (11):



شكل (11)

ويلاحظ المواطن التي يمكن فيها الإضافات مثل مفاصل الحروف والاتصالات مثل حرف الواوالمجموعة الذي يعد من الحروف التي يلاحظ فيها الانزياح عن الأساليب التي سبقت الخطاط مصطفى راقم المدرس وتظهر فيها تفرد بهذا الاسلوب. ويلاحظ في الشكل رقم (12) المناطق التي ترسم بقلم ثانٍ:



شكل (12)

لذا يلاحظ في الشكل رقم (13) طريقة رسم حرف الواوالمجموعة الذي يمر عبر مرحلتين الأولى خط الحرف وبيان نسبته الجمالية والثانية تمثل مناطق الرسم الموضحة باللون الأسود لاظهار شكل الحرف بصورة القواعدية وحسب أسلوب مصطفى الراقم:





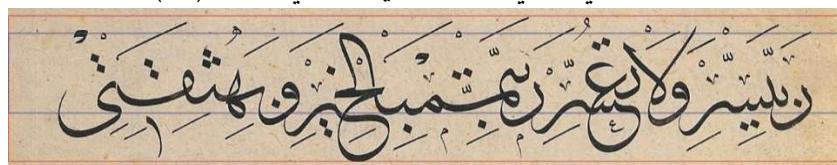
المرحلة الأولى المرحلة الثانية

شكل (13)

لذا ان اغلب الحروف جودت بهذا الاسلوب عنده، في مفردها وموصولها، ان رسم الحرف واضافه جماليات لشكله قد ميزت أسلوبه في خط الثلث العادي.

النظام العام:

يتمثل أولى مراحل التكوين في خط الثلث العادي، اذ ان الجانب الوظيفي يتوضح في التكوين السطري من خلال سهولة القراءة، ويلاحظ في هذا التكوين السطري من خلال تماسكه الذي يتبيّن من خلال تعليق الكلمات والحروف بعضها مع بعض لتكون سلسلة متتابعة من خلال نهايات الاحرف في الكلمات تخلق توازنا يخلق انسجاما بينها، وان من اساسيات هذا التكوين هو الحركة الاتجاهية للحرف والكلمات والتشكيلات الاعربية التي تعطي جمالا للتقوين كما في الشكل (14):



شكل (14)

يلاحظ في هذه المقاطع تنوّع في اشكال الحروف وهذا ما تميز به خط الثلث ويتبّع في هذا التكوين السطري هو التنوّع في شكل حرف الميم كما في الشكل (15) والشكل (16) والراء كما في والباء وكل بحسب موقعه من الكلمة ويأتي في حالات الوصل بشكل مختلف او منفرد له حالة خاصة.



شكل (16)



شكل (15)

ويلاحظ ذلك باشكال حرف الباء التي تتتنوع وحسب موقعها من الكلمة وهذا نراه في هذه العينة كما في الاشكال (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23):



شكل (21)



شكل (19)



شكل (18)

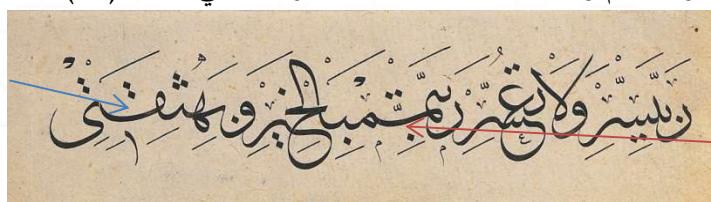


شكل (22)



شكل (23)

يتبيّن في هذه العينة المد ويعود من خصائص الحروف المهمة التي تخلق توازناً للتكتوين السطري بين الحروف والكلمات حيث لجأ إليه الخطاط مصطفى الراقم لغرض الموازنة للتكتوين في هذه العينة ويلاحظ شكلي حرف الميم والقاف، أعطت انسجاماً للسطر. كما في الشكل (24).



شكل (24)



تشابه بعض أجزاء الحروف في هذه العينة، والتشابه جزء من خواص الحروف والتي تكون ايقاعاً تكرارياً يخلق انسجاماً وجمالاً للحروف، ويتبين ذلك من خلال حرف الراء والواو اذ يتشابه الجزء الثاني من حركتها (المجموع) كما موضح في الشكل (25) و الشكل (26)، وكذلك حرف العين الملفوف والخاء في المقطع الثاني (الملفوف) من بدن الحرف كما موضح في الشكل (27) والشكل (28):



شكل (26)



شكل (25)



المتشابه

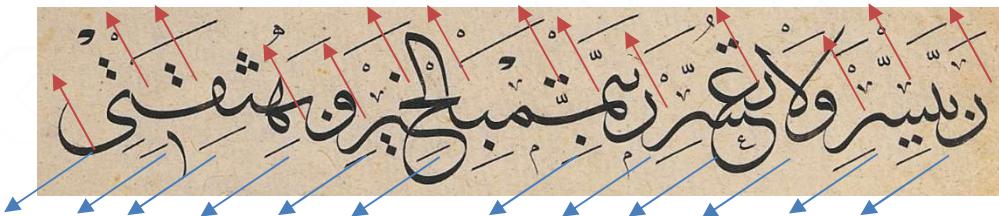
شكل (28)



عواقات الحرف

شكل (27)

ومن ميزات الحروف في هذه العينة بالإضافة إلى الخصائص التي ذكرت هي المسار الاتجاهي للحروف والكلمات والتشكيلات الاعربية التي تكون ذات حركة متوازنة ومنسجمة تتشابه في حركاتها كما في الشكل (29):



(29)

يلاحظ الحركة الاتجاهية والتشابه الموجود في العينة يكون عاملا موازنا للشكل العام للتكون.

أنواع التكونيات:

يلاحظ في هذه العينة هو نسق التنظيم المكاني لهذا السطر حيث يتم معالجة الكلمات بصورة تتوضّح ومكان الكلمات من خط القاعدة والذي تبني عليه الكلمات وموقعها من هذا الخط وفي الثلث العادي غالبا ما يكون التكوين السطري هو متعلق بخط القاعدة الذي يكون ميزانا للاحرف والكلمات حيث ان عراقات بعض الاحرف يجب ان تكون في مواقعها وحول الاحرف المجموعة والمفروفة، ان اشكال هذه الاحرف المنتصبة كالالاف والكاف والام والطاء والام الف والاحرف المبسوطة الباء والباء والثاء، والاحرف المسيلة كالباء والجيم والخاء والعين والغين يجب مراعاتها وموقعها من السطر واحيانا يكون صعودا في السطر الى الاعلى. ويلاحظ في الشكل (٢٠) موقع الحروف والكلمات والتشكيلات من خط القاعدة.



(30)

تحليل العينة (٢)

النص: كلما دخل عليها زكريا المحراب - اسم الخطاط: مصطفى راقم - البلد: تركيا - سنة الإنجاز:

١٤٢٢ هجرية

الاسلوب الفني: اسلوب الثلث الجلي يتوضّح هذا الاسلوب الفني من هذا الخط من خلال طريقة الخطاط مصطفى راقم وذلك بضخامة حروفه وتفاصيلها عن الثلث العادي بطبيعة حاله فهو الجلي



(الواضح) الكبير ان سمة الجلي تكون بتنمية مفاصل وهيئات الحروف بالنسبة الالزمة من الحبر وذلك لحساب النسبة والتناسب للمتلقى، ويكتب بقلم يتراوح عرض سنه من ٣ ملم الى ١٠ ملم، ولذلك يرى ان هذا الاختلاف يضيف طابعاً مظهرياً يختلف عن طابع الرقة والمرونة في خط الثالث العادي نتيجة الاضافات التي تطرأ على خط الثالث الجلي في اسلوب الخطاط مصطفى راقم. وتتوضح معالم واسلوبه في اللوحات الفنية. كما في الشكل (31):



الشكل (31)

النظام العام:

التكوين السطري المزدوج لهذه العينة ويلاحظ كيفية توزيع الكثافة الخطية في العمل الفني وموازنتها مع الفضاء المتاح وتتوضح معالم طريقة راقم من خلال جرأة تكوينات رقم من ناحية التسلسل القرائي ودقة رسم الحروف والتي تكون بهيأة مغایرة بسبب الاضافات على اشكال الحروف ومفاصلها. تتوع الشكل في الحرف الواحد تعد من خصائص الحروف هذا الخط اذ نلحظ شكل حرف الراء المجموع المنفصل في كلمة (ذكريا) والراء الرحmani في الكلمة المحراب اذ من الممكن استخدام حرف الراء المجموع في كلمتي (ذكريا والمحراب) لكن الت نوع في اشكال الحروف يفضي الى تقديم حلولاً -32- لمعالجة الفضاء وبطريقة تصميمية تؤدي للتوازن في النص وكثافته الخطية. كما في الشكلين (32)

(33)





شكل (33)

شكل (32)

التركيب والتقاطع من خصائص هذا العمل هو التركب الذي حصل في كلمة (عليها مع باقي الكلمات) يعد التقاطع والتركيب من سمات خط الثلث الجلي. يلاحظ في هذه العينة خاصية المد والتي ظهرت في كلمة المحراب والتي عالجت الفضاء بشكل واضح ويلاحظ الجرأة في التقاطع الذين اخترق الجزء المنكب من حرف الكاف السيفي. الوصل والفصل اذا يلاحظ حرف الراء المجموع والرحمني بطريقتي الانفراد والاتصال في هذه العينة من المعالم البارزة في اسلوب الخطاط مصطفى راقم هو حركة اتجاه الحروف وميل الكلمات تجدها بشكل واضح ان فيها اعتدال خصوص في الحروف العمومية، (الاصابع) ويلاحظ ان ميل التشكيل الاعرابي والتزييني مساوٍ لميل الحروف والكلمات بطريقة منسجمة تحاكى ميلان الحروف وذلك يعطي توازناً للتكونين.

أنواع التكوينات:

تعتبر التكوينات السطورية هي اقرب للاشكال الهندسية والتي تتوضح في هذه العينة التي تكونت من تركيب مزدوج على شكل مستطيل.

تحليل العينة الثالثة

النص: جزء من شريط سطري ذو ثلات مستويات (وكان الله علیماً حکیماً يدخل من يشاء).
 اسم الخطاط: مصطفى راقم - البلد: تركيا - سنة الإنجاز

الاسلوب الفني:

يعد أسلوب الثلث الجلي المشبع هو من ميزات طريقة الخطاط مصطفى راقم حيث يتوضح في كتاباته الجليلة في المساجد والشواهد ويكون عرض سن القلم من 1 سنتيمتر إلى اربع سنتيمترات وأكثر بحسب المساحة، ويتمثل بصناعة الحرف من خلال ميزات الحذف والاضافة، التي طرأت على الحروف والكلمات والتي اعتمدت صياغتها على الاشباع في الحروف ومفاصلها مما اعطى جوانب تفصيلة الهدف منه اظهار الحرف بصورة مثالية، ان ارتفاع الأمكانة في المساجد هو من أسباب تضخيم الحروف واعطائها اشباعاً وافياً وذلك لحساب النسبة والتناسب، بحيث لا تشوه صورة الحروف لذا ان الخطاط مصطفى راقم تبين عنده الاختلاف بصورة واضحة في هذا الاسلوب والذي اختلف بطبيعة الحال مع خط الثلث العادي وخط الثلث الجلي ليأتي هذا الخط الذي أسس طريقة الخطاط مصطفى راقم وغالباً ما تكتب به الخطوط التي تكون في



المساجد والقباب والمحاريب، والشكل رقم (34) الموضح ادنا هو الاسلوب المشبع:



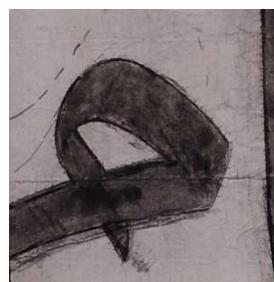
شكل (34)

النظام العام: تكون هذه العينة من النظام السطري الثلاثي المتداخل بخط الثلث الجلي المشبع، والذي يتوضّح من أسلوب الخطاط مصطفى راقم هو الاشباع في حروفه الذي يلاحظ اشكال الحروف وطريقة الإضافات التي اجرأها الخطاط عليها.

ويلاحظ في هذه العينة التنوع الشكلي في حرف الميم المتصل كما في الاشكال (35) و (36) و (37).



شكل (37)

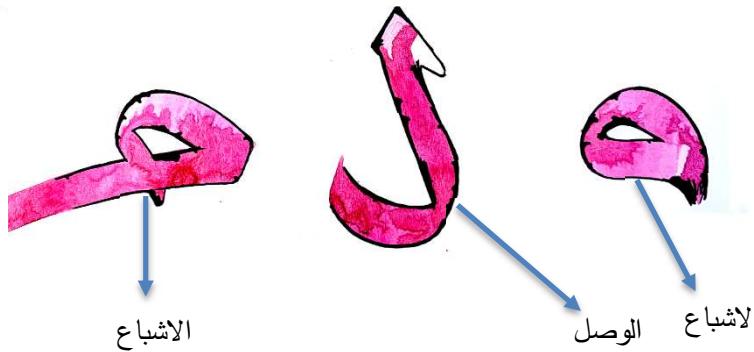


شكل (36)



شكل (35)

ان طريقة اشباع الحرف ان يعطي حق الحرف من الدقة والغفلة في مفاصل الحروف دون ان يمس من قواعد الحرف الجمالية وتكون معالمها كما في الشكل رقم (38):



(38)

يلاحظ حدود الحروف وهي محددة باللون الأسود الذي يمثل الإضافة وابداع الحرف وهذا الجانب في أسلوب الخطاط مصطفى رقم يمثل جانباً مهارياً يعتمد فيه على التصور الذهني للحروف بعد اشبعها. ويلاحظ ضخامة الحرف فهو يختلف عن الثلث الجلي ويلاحظ في العينة الحركة الاتجاهية فنجد ان الحروف لا يوجد فيها ميلان الثلث العادي او الثلث الجلي هي اقرب الى الاعتدال في أسلوبه الفني.

أنواع التكوينات: وتكون هذه العينة ذات التركيب الثالث المزدوج هي عينة مستطيلية الشكل متجزءة من شريط سطري مستطيل الشكل والذي يعد من التراكيب الهندسية.

النتائج:

من خلال تحليل العينات التي انتقيت ظهر ان هناك اختلاف في اسلوبية تكوينات خط الثلث عند الخطاط مصطفى رقم المدرس، حيث مثلت اسلوبه الخاص في تكوين خط الثلث العادي، والذي يمثل الكتابات السطورية المتتابعة الكلمات، ذو المقوئية، والتي تكتب بها المرقعات والمصاحف، والادعية، واللانكار، وهناك أسلوب الثلث الجلي والذي يتوضح من خلال اللوحات الفنية والذي يكون فيه اختلاف في مفاصل الحروف والحركة الاتجاهية للكلمات، وأسلوب الثالث الذي يتمثل في خط الثلث المشبع والذي يكون فيه اشباعاً مكثفاً للحروف لانه خط خاص بالكتابات الكبيرة وعلى ارتفاعات عالية وذلك تطلب إضافات لابدان الحروف، لحساب النسبة والتاسب لوضعها في أماكن عالية، ولقد ظهرت نتائج من خلال التحليل على النحو الآتي:

1. امتاز خط الثلث العادي بالمرونة والمطابعة وحركة اتجاهية مائلة الى جهة اليسار من الأعلى وميلان في الكلمات والحرف أعطت توازنا لأسلوب الخطاط مصطفى راقم، ومن خلال ما تقدم من تحليل يعتبر الثلث العادي هو خط المصاحف والمرقعات الخطية والتكونيات السطورية.

2. يعد خط الثلث الجلي والذي امتاز بخصائص سمك الحرف وليونته وتكون حركت الحروف الاتجاهية ذات اعتدال مع حروف متوازنة في نسبها القواعدية، والاهتمام والرسم في مفاصل الحروف. ولرقم خاصية في رسم الحروف في اللوحة الفنية.

3. يعد خط الثلث الجلي هو الاسلوب الواضح في كتابات الخطاط مصطفى راقم فقد تميز عن خط الثلث العادي وعن خط الثلث الجلي، وذلك بإضافة سمك للحرف ووصف بعض الحروف بالصلابة والجمود وذلك لادخال الإضافات عليها.

الاستنتاجات:

1. يظهر من خلال استعراض النتائج ان هناك أسلوبا في خط الثلث العادي توضحت معالمه عند الخطاط مصطفى راقم

2. يعد أسلوب الثلث الجلي هو من معالم طريقة راقم اذ كتبه به اللوحات الفنية

3. ان لأسلوب الثلث الجلي المشبع اثار واضحة توضحت معالمه من خلال الانتجاجات الفنية للخطاط مصطفى راقم وظهرت جلية في المساجد والقباب والمحاريب.

التوصيات:

بناء على ما تقدم يوصي الباحثان بما يأتي:

دراسة الأساليب الفنية في تكوينات خط الثلث للخطاط مصطفى راقم، والإفادة منها كمنهاج دراسي يفيد دارسي خط الثلث في كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون وجمعية الخطاطين لما فيها فائدة في التخصص.

المقترحات:

1. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث الجلي المشبع.

2. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث الجلي.

3. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث العادي، الكتابات السطورية.



المصادر

- [1] ابن منظور، لسان العرب. دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧، مج ٣، ص ٣١٤.
- [2] مونرو، توماس. التطور في الفنون. ترجمه: محمد علي ابو درة واخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.
- [3] الشايب، احمد. الاسلوبيه. ط ٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د-ت).
- [4] مصطفى، إبراهيم واخرون، المعجم الوسيط. دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٩.
- [5] الحسيني، اياد عبد الله. التكوين الفني للخط العربي. ط ١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣.
- [6] داود، عبد الرضا بهية. بناء قواعد دلالات المضمون في التكوينات الخطية، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧. (أطروحة دكتوراه)
- [7] السد، نور الدين. الابوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، دار هومة، الجزائر، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٦.
- [8] شريم، جوزيف مثال، دليل الدراسات الاسلوبيه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط ١، ١٩٨٤، ص ٣٧ - ٣٨.
- [9] عياد، شكري محمد. اللغة والإبداع. ط ١، ١٩٨٨، ص ٢٤.
- [10] جورو، بيار. الاسلوب و الاسلوبيه. ترجمة: منذر عياشي، دار الانماء القومي، بيروت، ص ٣.
- [11] الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٧.
- [12] القرطاجني، أبو الحسن، منهاج البلغاء وسراج الادباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨١، ص ٣٦٤٣٦٣.
- [13] إبراهيم، زكريا. مشكلة الفن. مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٧٦.
- [14] جرمط، حسين علي. خط الثلث الجلي. ط ١. دار الينابيع، دمشق، ٢٠١٦، ص ٣١.
- [15] البهنسى، عفيف. معجم مصطلحات الخط العربي، ط ١، مكتبة ناشرون، لبنان، ١٩٩٥، ص ذ.
- [16] كهية، عمرنوح قاسم. فن الخط العربي في العهد العثماني. ط ١، الكويت، ٢٠١٥، ٢٣٤.
- [17] رياض، عبد الفتاح. التكوين في الفنون التشكيلية. ١٩٧٤، ص ٨٨.





ملحق 1

كلية الفنون الجميلة

قسم الخط العربي والزخرف

الدراسات العليا / الماجستير

الأستاذ الفاضل

المحترم

الموضوع / استبيان

تحية طيبة ...

يروم الباحثان انجاز دراسته الموسومة بـ (الاسلوب الفني في تكوينات خط الثلث مصطفى راقم انموذجاً)، ونظرا لما يعده الباحثان فيكم من خبرة علمية ودرائية في مجال فنون الخط العربي والزخرفة فإن الباحثان يسعده ان تكونوا من بين السادة الخبراء الذين يقررون صلاحية الاستبيان مع ابداء مقتراحتكم وملحوظاتكم القيمة، شاكراً اهتمامكم ورعايتكم.

مع وافر تقديرني واحترامي لجنابكم

التفاصيل	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع
أسلوب الثلث العادي	أنواع الأساليب الفنية						
أسلوب الثلث الجلي							
أسلوب الثلث الجلي المشبع							
التكوين السطري متتابع الكلمات	الخطي	النظم	النظم	النظم	النظم	النظم	النظم
التكوين السطري المزدوج							
التكوين السطري الثلاثي							
تنوع اشكال الحرف الواحد	بعض	بعض	بعض	بعض	بعض	بعض	بعض
الترابك والتقطاع	العام	العام	العام	العام	العام	العام	العام

الاسئلة النهاية في تكوينات خط الثلث مصطفى راقم انموذجاً؟



Print ISSN: 2791-2248

Online ISSN: 2791-2256

مَجَلَّةُ تَسْنِيمِ الدَّولَةِ
للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية

المد والارسال				
الوصل والفصل				
التوالد والاختزال والاشتقاق				
تشابه أجزاء الحروف				
الحركة الاتجاهية				
التشكيلات				
دائرى				
بيضاوى			هندسى	
مستطيل				
مربع				
ادمى				
حيوانى				
نباتى			ايقونى	
صناعى				
			حر	
				رقم العينة

العدد الرابع عشر - أيلول - 2025 / September

